

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning



نحو استراتيجية متكاملة لرفع تصنيف المجلات الأكاديمية العراقية في مستوعبي Web of Science و Scopus

د. علي طاهر الحمود





نحو استراتيجية متكاملة لرفع تصنيف المجلات الأكاديمية العراقية في مستوحي
Web of Science و Scopus
سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط / قسم الأبحاث
/ الدراسات السياسية، الدراسات القانونية
الإصدار / ورقة سياسات
الموضوع / التعليم والمجتمع، الحوكمة والدستور والقانون
د. علي طاهر الحمود / المدير التنفيذي لمركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلُّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جيّدة لقضايا معقدة تهتمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2024

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

المقدمة:

يعدّ نشر المقال أو البحث في أي مستوعب علمي معتبر ورصين انعكاساً لجودته وقوته العلمية، وبالنتيجة فإن كسب المصداقية والوصول إلى أكبر عدد من القراء وانتشاره على نطاق جغرافي واسع يعدّ أمراً مهماً للمقال أو البحث. إن عدد الدراسات العلمية الدولية لكل بلد هو من المؤشرات الهامة التي تسعى كل مؤسسة أكاديمية إلى تحقيقها، إذ يمكن لصانع القرار من خلاله وضع السياسات اللازمة لتوجيه البحث العلمي وتعزيزه أينما دعت الحاجة إلى ذلك.

ومع تزايد الاعتماد على المستوعبات أو المنصات الفهرسية الأكاديمية مثل «سكوبس» و«Web of Science (WoS)»، بات من الضروري أن تسعى المجلات العلمية العراقية إلى رفع تصنيفها والحصول على تصنيفات ومعامل تأثير عالمي.

ولتحقيق ذلك، يجب المعرفة التفصيلية بمعايير كل من مستوعي «سكوبس» و«Web of Science (WoS)» في تصنيف وتسجيل المجلات الأكاديمية المحكمة، ومن ثم السعي لتطوير استراتيجية متكاملة بقيادة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، بالتعاون مع الجامعات من خلال مساعدي رؤساء الجامعات للشؤون العلمية، والمعاونين العلميين في الكليات والمعاهد، ورؤساء تحرير كل مجلة.

وقد سعت وزارة التعليم العالي العراقية منذ سنوات إلى تطوير الواقع العلمي من خلال حث الباحثين من طلاب الدراسات العليا والأساتذة على النشر في المجلات المفهرسة دولياً. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي تعكسه الإحصائيات السنوية في هذا المجال، إلا أن العديد من المشكلات ما زالت تواجه الباحثين، من أبرزها الوقوع في فخ المجلات المفترسة، ودفع مبالغ باهظة بالعملة الصعبة من أجل الترجمة ومتابعة النشر، فضلاً عن بقاء الأغلبية الساحقة من المجلات العلمية في الجامعات خارج التصنيفات الدولية. هذا يستدعي وضع خطة متكاملة لجعل عملية النشر والتصنيف أصيلة ومتجذرة محلياً، ومقبولة دولياً في الوقت ذاته.

والأمر أشدّ تعقيداً بالنسبة للدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية في العراق، حيث إن العدد القليل من المجلات العراقية المفهرسة في المستوعبات العالمية يقتصر غالباً على المجلات المختصة بالمجالات التطبيقية، مما يستدعي أن تنظر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى هذا الأمر بجديّة.



مستوعب سكوبس

يُعد مستوعب سكوبس أحد أهم المستوعبات العلمية في العالم، وقد أنشئ عام 2004 من قبل شركة (Elsevier). يغطي هذا المستوعب نحو 42 ألف مجلة علمية من مختلف أنحاء العالم.

يغطي سكوبس مجالات معرفية واسعة تشمل العلوم الاجتماعية والهندسة والفيزياء والعلوم الصحية، ويشمل خمسة آلاف ناشر علمي من مختلف بقاع العالم. يتميز سكوبس أيضاً بما يلي:

- **التغطية الواسعة:** يوفر سكوبس تغطية شاملة لمختلف المجالات العلمية، مما يتيح للباحثين من جميع التخصصات الاستفادة منه.
 - **الجودة العالية للمحتوى:** يحتوي سكوبس على محتوى عالي الجودة خاضع للمراجعة والتدقيق، مما يجعله من أكثر المستوعبات رصانة وموثوقية لدى الباحثين.
 - **الشفافية:** من أهم مميزات سكوبس التزامه بالشفافية في اختيار المقالات والمجلات، حيث تخضع لمعايير ومؤشرات دقيقة لضمان جودة المحتوى.
- بشكل عام، يتيح سكوبس للباحثين الوصول إلى أحدث المستجدات في مجالاتهم العلمية، من خلال مجموعة واسعة من البيانات والمعرفة النظرية والتطبيقات العلمية عالية الجودة، مما يمكنهم من متابعة أعمالهم الأكاديمية بكفاءة عالية.
- يُعد إدراج مجلة في مستوعب سكوبس شهادةً على جودتها والتزامها بالمعايير الدولية للنشر العلمي، كما يُتيح لها زيادة عدد الاقتباسات بفضل وصولها الدولي، وجذب الباحثين بفضل الاعتراف العالمي، وتعزيز السمعة الأكاديمية للجامعات.



وتستخدم سكوبس عدة مؤشرات لتقييم المجلات المدرجة فيها ومنحها معامل تأثير أو تقييمات أخرى، من بينها:

1. **CiteScore**: يُعدّ هذا المؤشر الأبرز في سكوبس، وهو مشابه لمعامل التأثير التقليدي، إلا أنه يعتمد على الاستشهادات لمدة أربع سنوات. يتم حسابه بقسمة إجمالي عدد الاستشهادات للمقالات المنشورة في مجلة معينة خلال السنوات الأربع الماضية على عدد المقالات المنشورة في تلك المجلة خلال نفس الفترة.

2. **SJR (SCImago Journal Rank)**: مؤشر آخر يستخدم لقياس تأثير المجلات، ويعتمد على جودة وقيمة الاستشهادات التي تتلقاها المجلة، حيث يأخذ هذا المؤشر بعين الاعتبار مكانة المجلة التي استشدهت بالمقالات المنشورة.

3. **SNIP (Source Normalized Impact per Paper)**: يقيس هذا المؤشر تأثير الاقتباسات مع مراعاة الاختلاف في أنماط الاقتباس عبر المجالات العلمية المختلفة، مما يجعل المقارنة أكثر عدالة بين المجلات من تخصصات علمية متباينة.

وعند النظر إلى كيفية تصنيف كل مجلة علمية في سكوبس، يمكن الإشارة إلى أن المتصدين على هذا المستوي يقومون بتقييم المنشورات من خلال جانبين: فني وهيكلية عبر إجراءات معقدة وشفافة.

إجراءات تقييم المجلات العلمية المتقدمة للتصنيف في مستوي سكوبس

يحرص سكوبس على توسيع ما يقدمه المستوي للباحثين عبر هيئة استشارية تُعرف باسم "CSAB: Content Selection and Advisory Board"، حيث تتداول هذه الهيئة المقترحات والطلبات بشكل مستمر بهدف تطوير وتوسيع المحتوى العلمي المنشور، وذلك من خلال عملية شفافة ومستقلة.

تشتمل عملية تقييم المجلات المتقدمة للتصنيف على مرحلتين:



المرحلة الأولى: مرحلة التقييم الذاتي

في هذه المرحلة، ينبغي على المجلة استيفاء عدد من الشروط الأولية والمعايير الأساسية والحد الأدنى من معايير التحكيم العلمي اللازمة، مثل:

1. يجب أن تتضمن عملية التحكيم العلمي في المجلة ما يُعرف بـ (peer review)، وأن تكون عملية التقييم العلمي متاحة وواضحة وقابلة للتتبع.
2. ينبغي نشر المجلة بشكل دوري ومنتظم، وأن تكون خاضعة للتقييم الدولي والمعايير القياسية المطابقة لما هو مسجل في المركز الدولي (ISSN).
3. يجب أن يكون محتوى النشر في المجلة مرتبطاً بعنوانها، ومتربطاً وسلساً ومناسباً للتداول الدولي، بحيث يُكتب العنوان والخاصة باللغة الإنجليزية الأكاديمية الرصينة.
4. ينبغي أن تراعي المجلة قواعد النشر والأخلاقيات الأكاديمية المرتبطة، وأن يكون ذلك معلناً ومنشوراً، مع الالتزام بقواعد لجان دولية مثل COPE كما ينبغي أن تتبع المجلة سياسات واضحة في الحياد عند تقييم جميع البحوث والمؤلفين، مع مراعاة السرية، وحقوق الملكية الفكرية، ومتابعة السرقات الأدبية والعلمية، وتعارض المصالح.

المرحلة الثانية: تقييم المجلات المتقدمة من قبل الهيئة الاستشارية في سكوبس

أ. عملية تقديم الطلب¹

في هذه المرحلة يتم التعرف على المادة المنشورة وهل هي مطابقة لقوانين «سكوبس» ام لا ؟، فالسياسة العامة المتبعة هي أن تمتلك المجلة التي ترغب في نشر مادتها في المركز سابقة عمل تمتد لعامين فأكثر، ثم يتم النظر فيما إذا تم نشر عنوان مشابه أو مماثل للعنوان المراد نشره، وفيما يلي تتم مراجعة المادة بناءً على المعايير التالية.

- يجب أن يكون اسم المجلة مميزاً وغير متكرر في سجل أسماء المجلات العلمية العالمية.



- مضى على نشر المجلة سنتين متتاليتين على الأقل.
 - يجب أن تحتوي الأعداد الثلاثة الأخيرة من المجلة على تسع دراسات فصاعداً على الأقل.
 - يجب أن تكون الدراسات والمقالات العلمية جاهزة للتقييم والنشر في سكوبس.
 - يجب أن يكون رئيس تحرير المجلة محدداً ومعروفاً، وأن توضع سيرته الذاتية وقائمة بحوثه المنشورة وجوائزه وإنجازاته على صفحة المجلة الإلكترونية. ورئيس التحرير هو الشخص المسؤول عن التقييمات العلمية ومحتوى المجلة وإدارتها.
 - يجب أن تكون المصادر باللغة اللاتينية.
 - يجب أن تكون ملخصات المقالات المنشورة باللغة الإنجليزية البليغة.
- وفي حال استيفاء الشروط المذكورة أعلاه، تبدأ عملية طلب الاعتماد من سكوبس من خلال إرسال الطلب على النحو التالي: يتم إرسال طلب الحصول على الرقم المعياري إلى سكوبس عبر استمارة إلكترونية تتضمن سبعة مراحل.

| Scopus TITLE SUGGESTION | |
|--|--|
| Start new suggestion | Help F.A.Q. |
| <ol style="list-style-type: none"> 1. Agreement 2. Before completing the form 3. Contact information 4. Serial title information 5. Document upload 6. Additional information 7. Submit | <p>Step 1 - Agreement</p> <p>Thank you for your interest in Scopus.</p> <ul style="list-style-type: none"> •Please read our minimum criteria below carefully and be sure that the title you are suggesting for Scopus meets all of them. •If you are not the publisher of this title, we recommend that you contact the publisher of the title and request that they complete the suggestion form. •You can save a draft of the suggestion for at any time and return to your application later (click on 'Save draft'). Please note that your * application will be saved for 7 days. |

نموذج طلب التسجيل في سكوبس بمراحله السبعة

المرحلة الاولى: الموافقة

هذه المرحلة تشمل 16 فقرة يتوجب على مرسل الطلب تأييدها، وهي كل من:

الموقع الإلكتروني للمجلة، اسم المجلة، عملية التقويم العلمي في المجلة، ملكية وإدارة المجلة، العائدية المؤسساتية للمجلة، طريقة التواصل مع هيئة التحرير، حقوق النشر والملكية الفكرية، رسوم النشر، سياسة معالجة الاتهامات ومتابعة سوء السلوك، أخلاقيات النشر، مواعيد النشر، الأرشيف، مصادر الدخل، الإعلانات، والتسويق المباشر.

المرحلة الثانية: قبل الانتهاء من إكمال الاستمارة، في هذه المرحلة يجب إدخال رقم ISSN لأعداد المجلة المطبعية والإلكترونية معاً.

المرحلة الثالثة: يتم تسجيل معلومات الاتصال الخاصة بمقدم الطلب بالإضافة إلى موقعه في المجلة.

المرحلة الرابعة: المعلومات المرتبطة بعنوان المجلة

تُدرج بهذه المرحلة كل المعلومات المرتبطة بالمجلة مثل الاسم، أو الأسماء الأخرى، والتخصص، والناشر، وبلد النشر، وباقي المعلومات الخاصة بالمجلة بالتفصيل.

المرحلة الخامسة: تحميل الوثائق

يتم في هذه المرحلة تحميل الأعداد الثلاثة الأخيرة من المجلة أو المقالات التسعة كنموذج مرفق.

المرحلة السادسة: يتم استكمال باقي المعلومات الإضافية المطلوبة.

المرحلة السابعة: الإرسال

وتعني الضغط على خيار «إرسال المعلومات».

ب. يتم دراسة المجلات المتقدمة بطلب التسجيل في سكوبس من قبل المجلس الاستشاري إذا ما أكملت المتطلبات الأولية أعلاه. ويقوم المجلس الاستشاري بدراسة الطلب بصورة تخصصية، إذ يأخذون على عاتقهم اختيار المجلات الأنسب لمواصفات ومعايير واحتياجات المجتمع العلمي. الجدول الآتي يبين المعايير التي يعتمد عليها المجلس:



| | |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - السياسة العامة المقنعة لهيئة التحرير - نوعية التقويم العلمي - التنوع في التوزيع الجغرافي لهيئة التحرير - التنوع في التوزيع الجغرافي للباحثين | <p>السياسة العلمية وتوجهات المجلة</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - التحقق من نوعية المشاركة العلمية في الحقوق التخصصية - الوضوح في التعبير بالنسبة للملخصات والبحوث - جودة المحتوى ومدى انطباقه على أهداف واهتمامات المجلة | <p>المحتوى</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - مدى الاستناد إلى مقالات منشورة في سكوبس - مدى الاستناد إلى المقالات التي نشرها أعضاء في هيئة التحرير في بحوث منشورة من قبل مجلات أخرى في سكوبس | <p>مكانة المجلة</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - عدم وجود تأخير أو تلوؤ في عملية النشر | <p>الانتظام في النشر</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - إمكانية قراءة كامل المحتوى إلكترونياً وباللغة الإنكليزية - إمكانية الوصول إلى الصفحة الرئيسية للمجلة باللغة الإنكليزية - جودة الصفحة الرئيسية للمجلة | <p>إمكانية الوصول إلكترونياً</p> |

معايير تقييم النشر في «سكوبس»

يمكن القول إجمالاً، وبناءً على ما سبق، إن مستوعب سكوبس يسعى لتحقيق ثلاثية الجودة: نوعية (محتوى كفو ومتجدد، قوالب وأساليب نشر، معايير أخلاقية)، وترباط (مدى الانسجام مع متطلبات وأبحاث المجتمع العلمي الدولي المنضم إلى سكوبس)، وتنوع (التعددية في التحكيم والتقويم بالنسبة لهيئة التحرير والباحثين).

مستوعب Web Of Science

تُعد مؤسسة المعلومات العلمية (ISI)² أول مؤسسة عملت على إنشاء مستوعب علمي في العالم، حيث تعمل منذ عام 1956، وهي التي أنشأت مستوعب (WoS)³ الذي يوفر إمكانية البحث والوصول إلى قواعد بيانات علمية مختلفة.

وهناك ثلاث تصنيفات للنشر المفهرس في مستوعب Web Of Science وهي أولاً تصنيف (SCIE)⁴ ويتضمن البحوث المتعلقة بالحقول الطبية والتطبيقية والطبيعية، وتصنيف العلوم الاجتماعية (SSCI)⁵، وتصنيف (AHCI) للفن والعلوم الإنسانية،⁶ وتصنيف المجلات الحديثة والناشئة (ESCI)⁷، وتصنيف ذات الحقول المتعددة المشكلة لنواة Web of Science⁸. ويتضمن المستوعب المذكور تصنيفين آخرين يتعلقان بالكتب (BCI)⁹ والدراسات المنشورة ضمن المؤتمرات أيضاً (CPCI)¹⁰.

ويتم تقييم المجلات ومنحها معامل تأثير Impact Factor في WoS من خلال عملية معقدة ودقيقة عبر دراسة الملفات من قبل لجنة خبراء مجهولين ومحكمين دوليين من ذوي الاختصاص. وتتكون العملية من ثلاث خطوات أساسية:

-
- 2 - Information Science Institute
 3. (Web of Science (WoS). شبكة العلوم
 - 4 - Science Citation Index Expanded (SCIE)
 - 5 - Social Science Citation Index (SSCI)
 6. (Art & Humanities Science Citation Index (AHCI). فهرس الاقتباس من العلوم والفنون الإنسانية
 7. (Emerging Science Citation Index (ESCI). مؤشر الاقتباس العلمي الناشئ
 8. Web of Science Core Collection. مجموعة ويب للعلوم الأساسية
 9. (Book Citation Index (BCI) مؤشر اقتباس الكتاب
 10. (Conference Proceedings Citation Index (CPCI) مؤشر الاستشهاد بوقائع المؤتمر



1. تقييم دقيق للمعايير الأولية المطبقة في المجلة.
2. دراسة المعايير النوعية للمجلة.
3. دراسة المعايير الكمية للمجلة.

وبالنظر إلى السياسة المشددة لمستوعب Web of Science في عملية قبول المجلات الجديدة، ينبغي على هيئة التحرير لكل مجلة التدقيق في إرسال الملفات اللازمة، إذ إن رفض تصنيف المجلة من قبل Web of Science يعني حظه من التقديم مرة أخرى لعامين قادمين.

ومن أجل احراز المعايير الخاصة ب Web of Science يتوجب على المجلة تطبيق 28 معياراً منها 24 معياراً للجودة و4 معايير للتأثير.

| المرحلة الاولى | مرحلة التحرير | مرحلة تقييم التحرير | معايير التأثير |
|----------------------------------|--|---|---|
| ISSN | المحتوى العلمي - البحثي | التركيبية اعضاء هيئة التحرير | التحليل المقارن للموضوعات مع الاستناد الى المصادر |
| عنوان المجلة | عناوين وملخصات الدراسات بالإنجليزية | ملائمة محتوى الموقع وسياساته مع توجهات هيئة التحرير | التحليل الاقتباسي للباحثين في الموضوع من قبل المؤلف |
| الناشر | طريقة التوثيق بالإنكليزية | التقويم | التحليل الاقتباسي من الباحثين لهيئة التحرير |
| الموقع الإلكتروني | الوضوح اللغوي | المحتوى المترابط | اهمية وقيمة المادة العلمية |
| الوصول إلى | النشر الدوري في المواعيد المحددة | تفاصيل الدعم المالي | |
| المحتوى | للمجلة، ووجود العدد الكافي للمقالات | المعايير الحاكمة في المجلة ومدى انطباقها على معايير المجتمع العلمي | |
| سياسة التقويم | الموقع الإلكتروني المحدّث والتطبيقي مع وجود روابط إلى موقع الناشر وبالعكس | انتشار وتنوع الباحثين الاستشهادات المناسبة لنصوص ذات الصلة | |
| تفاصيل الاتصال وطريقة التواصل | احتواء الموقع على سياسة واضحة ومكتوبة تخص اخلاقيات النشر | | |

| | | | |
|--|--|--|--|
| نتائج التقييم المقبول | | | |
| الدخول إلى معامِل التأثير للعلوم التطبيقية أو العلوم الاجتماعية أو الفنية والعلوم | الدخول إلى معامِل التأثير للمجلات الحديثة وتقييم تأثيرها | بداية التقييم التحريري | بداية المرحلة الأولى |
| نتائج التقييم غير المقبولة | | | |
| -فشل بمرحلة تقييم التأثير. | -رفض في مرحلة التقييم التحريري. | -رفض في مرحلة التقييم التحريري. | -لا يمكن إتمام عملية الإرسال. |
| -الدخول المجدد أو الاستمرار في ملف معامِل التأثير للمجلات الحديثة. | -لا يمكن إعادة الطلب إلا بعد مضي عامين. | -ارسال المادة مجدداً بعد ادخال التعديلات عليها. | - يمكن إعادة الإرسال بعد حل المشكلات. |
| -الحظر من التقديم للمجلة لمدة عامين. | | | |

معايير تقييم المجلات في مستوعب Web of Science

ومن خلال كل ما سبق، يمكن استعراض العملية الكاملة لتقييم المجلات المتقدمة للحصول على معامِل التأثير في مستوعب Web of Science إذ:

_ يُدرج أولاً في ملف المجلات حديثة الظهور (ESCI) المجلات التي تستوفي معايير الجودة البالغة 24 معياراً، كما ورد سابقاً.

_ تُوضع المجلات التي تستوفي إضافةً إلى معايير الجودة المذكورة، معايير كمية في التأثير، والتي يبلغ عددها أربعة، في إحدى المجموعات الأساسية حسب اختصاصها الموضوعي، سواءً في (SCIE) أو (SSCI) أو (AHCI).



_ تُنقل المجلات المدرجة في ملف المجلات حديثة الظهور (ESCI) إلى إحدى المجموعات (SCIE) أو (SSCI) أو (AHCI) بعد إعادة تقييمها السنوي وإثبات قدرتها على تحقيق معام التآثير المطلوب.

يتم تقييم جميع المجلات في مستوعب Web of Science بشكل دوري ومنتظم ليتم اتخاذ القرارات بشأنها على النحو التالي:

_ تُحلل المجلات التي تنشر بإحدى المجموعات الرئيسية SCIE و SSCI قبل شهر يناير من كل عام، بواسطة المركز تحليل اقتباسي (JCR) Journal Citation Report في يناير، ليسمح لها بالحصول على معام التآثير (IF) Impact Factor.

_ يتم حذف أي مجلة لا تستوفي الشروط أو المعايير الكيفية للنشر من مستوعب Web of Science.

_ تُعاد المجلات التي تم ضمها إلى مجموعات SCIE و SSCI و AHCI وبعد التقييم السنوي، يتم ارجاعها إلى المستوى الأدنى ESCI في حال ثبت انخفاض مؤشر جودتها.

_ تتم إزالة المجلة غير القادرة على الحفاظ على المعايير الـ 24 من مستوعب Web of Science.

ويتم تقييم المجلات في Web of Science من خلال أدوات متعددة، من أبرزها:

1. Journal Citation Reports (JCR): إذ يوفر هذا المؤشر تقارير سنوية تحتوي على معام التآثير للمجلات المفهرسة، ويعتمد على تحليل دقيق للاستشهادات التي تتلقاها المجلات. ويتم حساب معام التآثير بقسمة عدد الاستشهادات التي حصلت عليها المقالات المنشورة في المجلة خلال العامين السابقين على عدد المقالات المنشورة في نفس الفترة.

2. Eigenfactor: إذ يوفر هذا المؤشر تقييماً للمجلات يعتمد على فكرة مشابهة لمعام التآثير، ولكنه يأخذ في الحسبان تأثير الاستشهادات من المجلات ذات الأهمية الأكبر في مجالها.



3. Article Influence Score: إذ يوفر هذا المؤشر تقييماً لمدى تأثير المقالات المنشورة في مجلة معينة على النقاش الأكاديمي العام، ويتم حسابه بناءً على الاستشهادات، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية المجلات المستشهادة.

فروقات التصنيف في مستوعبي سكوبس و Web of Science

قد يتساءل صانعو السياسات والمقيمون العلميون عن الفرق بين مستوعبي سكوبس ونظيره Web of Science فعلى الرغم من سعي المستوعبين إلى توفير تغطية شاملة للأدبيات العلمية، إلا أن هناك اختلافات بينهما في بعض الجوانب. تشير الأبحاث إلى أن التغطية الموضوعية للحقول العلمية في سكوبس تزيد بنسبة 20% مقارنةً بتغطية Web of Science؛ حيث يغطي سكوبس مجموعة متنوعة من التخصصات الاجتماعية والإنسانية إلى جانب العلوم التطبيقية، بينما يركز Web of Science بشكل أكبر على العلوم الطبيعية والهندسية. عموماً، يعد كلا المستوعبين من الأدوات المفيدة للباحثين، ويعتمد اختيار أحدهما على احتياجات المستخدم وتركيزه البحثي.

وتعود الفروقات بين المنصتين في المعايير، وآليات التقييم، والمؤشرات التي يتم الاعتماد عليها لمنح معامل التأثير. فيما يلي مقارنة تفصيلية بين كل منهما:

1. الجهة المسؤولة

- **سكوبس:** تديرها شركة Elsevier، وهي واحدة من أكبر قواعد البيانات الأكاديمية.

- **Web of Science:** تديرها Clarivate Analytics، وهي منصة فهرسة أكاديمية الأقدم والأكثر انتقائية.

2. معامل التأثير

- **سكوبس:** تعتمد على مؤشر يسمى CiteScore لقياس تأثير المجلة من خلال متابعة عدد الاستشهادات بمقالات المجلة خلال فترة أربع سنوات ويقسمها على عدد المقالات المنشورة في تلك الفترة.



- **Web of Science**: تُمنح المجلات معامل التأثير عبر (JCR) (Journal Citation Reports)، الذي يتم حسابه من خلال عدد الاستشهادات بالأبحاث المنشورة في المجلة على مدى عامين.

3. معايير الفهرسة والقبول

- **سكوبس**: تميل إلى قبول عدد أكبر من المجلات مقارنة بـ WOS، ويضم عدداً أكبر من المجلات في مختلف التخصصات.

- **Web of Science**: أكثر انتقائية وتفرض معايير صارمة وتتطلب المجلات سجلاً طويلاً من الجودة والاستشهادات العالية للقبول.

4. المؤشرات المستخدمة لتقييم المجلات

- **سكوبس**: تستخدم مؤشر CiteScore لقياس متوسط الاستشهادات لكل مقال في فترة أربع سنوات. وأيضاً مؤشر SJR (SCImago Journal Rank) لقياس التأثير بناءً على جودة الاستشهادات. وأيضاً مؤشر SNIP (Source Normalized Impact per Paper) لقياس تأثير اختلافات الاستشهاد بين التخصصات المختلفة.

- **Web of Science**: تستخدم مؤشر (Impact Factor) لقياس متوسط الاستشهادات بالأبحاث المنشورة خلال عامين. وأيضاً مؤشر Eigenfactor لقياس عدد الاستشهادات مع التأكيد على أهمية المجلة التي تستشهد بالمقال، بالإضافة إلى مؤشر Article Influence Score لقياس التأثير الفردي للمقالات على النقاش العلمي العام.

5. الطابع الدولي

- **سكوبس**: تُعد منصة شاملة تغطي مجموعة واسعة من المجلات من دول متعددة، وهي أكثر انفتاحاً على إدراج مجلات من دول ومناطق مختلفة، بما في ذلك المجلات الصادرة بلغات غير الإنجليزية.



- **Web of Science**: أكثر انتقائية من حيث اختيار المجلات وتغطيتها الدولية، حيث تفضل المجلات ذات الطابع الدولي الواضح وتلك التي تصدر باللغة الإنجليزية.

6. إمكانية الوصول والانتشار

- **سكوبس**: تتيح الوصول لمجموعة أوسع من المجلات في مختلف المجالات وتعتبر مرجعاً مهماً للكثير من الباحثين حول العالم.

- **Web of Science**: تركز على جودة الانتشار والأهمية البحثية للمجلة.

7. التخصصات العلمية المغطاة

- **سكوبس**: تغطي مجموعة أوسع من المجالات، بما في ذلك العلوم الطبيعية، والهندسية، والاجتماعية، والإنسانية. هذا يجعلها أكثر شمولية في التغطية.

- **Web of Science**: تُفضل الفهرسة الدقيقة والمتخصصة في مجالات أكاديمية محددة، مما يعطي الأولوية للجودة على الكم.

8. الانتقائية

- **سكوبس**: نظراً لأنها تشمل نطاقاً واسعاً من المجلات، فإنها تُعد أكثر شمولية وتسمح بإدراج عدد أكبر من المجلات. العديد من المجلات العلمية المفهرسة في سكوبس لا تحصل بالضرورة على نفس المكانة العلمية العالية التي تتمتع بها تلك المدرجة في WoS.

- **Web of Science**: تُعد WoS أكثر انتقائية بكثير من سكوبس. إذ تجد نسبة صغيرة فقط من المجلات المدرجة في سكوبس مكاناً في Web of Science، لأن WoS تعتمد على معايير صارمة تتعلق بالاستشهادات العالية وجودة النشر.

نحو استراتيجية متكاملة لرفع تصنيف المجلات العلمية الأكاديمية العراقية

تمثل المجلات العلمية الأكاديمية إحدى الركائز الأساسية التي تعزز من مكانة الجامعات والمؤسسات البحثية على الساحة العلمية الدولية. ومع تزايد الاعتماد على منصات الفهرسة الأكاديمية الدولية بات من الضروري أن تسعى المجلات العلمية العراقية إلى رفع تصنيفها



وحصولها على تصنيفات ومعامل تأثير عالمي. لتحقيق ذلك، تحتاج الجامعات العراقية والمجلات الأكاديمية إلى تطوير استراتيجية متكاملة، تستند إلى معايير فنية وتقنية عالية الجودة، وتنفذ من خلال تعاون مؤسساتي بقيادة دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، وتعاون المساعدين العلميين لرؤساء الجامعات والهيئات العلمية، والمعاونين العلميين في كل كلية أو تشكيل علمي، ورؤساء تحرير المجلات.

وتقترح الاستراتيجية أدناه وضع دليل شامل بالتعاون واستشارة الخبراء الدوليين في منصتي سكوبس وWeb of Science، يتم تطبيقه من خلال استراتيجية متكاملة مقترحة لمدة أربع سنوات، تهدف إلى تحقيق هذا الهدف من خلال توحيد الجهود الأكاديمية والإدارية، ورفع معايير الجودة في النشر العلمي العراقي، وتقديم رؤية واضحة لرفع تصنيف المجلات الأكاديمية العراقية وفقاً للمعايير العالمية.

أهداف الاستراتيجية

تهدف هذه الاستراتيجية إلى:

1. رفع تصنيف المجلات العلمية العراقية وزيادة استشهاداتها عبر تحسين جودة الأبحاث المنشورة.
2. تحقيق فهرسة عدد أكبر من المجلات العراقية في مستوعبي سكوبس و-Web of Science خلال فترة أربع سنوات.
3. تعزيز الشفافية والجودة في عمليات النشر والتحكيم وفق المعايير الدولية.
4. تنمية القدرة البحثية لدى الباحثين العراقيين وتعزيز التعاون الدولي في المجالات العلمية.
5. توحيد المعايير التقنية والإدارية والفنية في جميع المجلات العراقية وفقاً لمتطلبات الفهرسة العالمية.



الرؤية الاستراتيجية

تسعى الاستراتيجية إلى أن تكون جميع المجلات العلمية الأكاديمية العراقية مؤهلة للحصول على معامل تأثير عالمي، وتتمكن من المنافسة على الساحة الدولية، مع فهرسة أكبر عدد ممكن من المجلات العراقية في قواعد بيانات مستوعبي سكوبس و Web of Science.

الإطار الزمني: 4 سنوات

المرحلة الأولى: التخطيط والتقييم

1. تشكيل لجنة عليا مختصة برفع تصنيف المجلات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، تشمل:

- دائرة البحث والتطوير: تتولى قيادة الاستراتيجية، ومتابعة تنفيذ القرارات، وتقديم تقارير دورية حول التقدم المحرز.

- المساعدون العلميون لرؤساء الجامعات: مسؤولون عن الإشراف على تنفيذ الاستراتيجية في الجامعات المختلفة وضمان توافق المجلات مع المعايير الدولية.

- معاونون العلميون في الكليات والهيئات العلمية: مسؤولون عن متابعة المجلات التابعة للكليات وضمان التزامها بالمعايير الفنية والإدارية المطلوبة.

- رؤساء تحرير المجلات: يتولون تطوير المجلات العلمية وتحسين معايير النشر والتحكيم بما يتوافق مع متطلبات الفهرسة في سكوبس و WoS.

2. تقييم المجلات العراقية الحالية: يجب البدء بتقييم شامل للمجلات العلمية الأكاديمية العراقية من حيث الجودة، والتحكيم، والانتظام في النشر، ومدى توافقها مع المعايير الدولية. ويتم تقسيم المجلات إلى:

- مجلات ذات تصنيف قريب من متطلبات سكوبس و WoS.

- مجلات تحتاج إلى تحسينات كبيرة في البنية التحتية والمحتوى.

- مجلات غير مؤهلة تحتاج إلى تطوير شامل، أو دمج، أو الإلغاء.



3. وضع دليل شامل بالخطوات والمعايير المطلوبة بالتعاون مع خبراء في مستوعي سكوبس وWOS. ويشمل الدليل كافة المعلومات المطلوبة بخصوص المعايير القانونية، والإدارية والتقنية والعلمية.

4. التدريب والتطوير: تقديم دورات تدريبية لرؤساء التحرير وأعضاء هيئات التحرير وأعضاء الارتباط في المجلات العلمية لتطوير مهاراتهم في إدارة النشر والتحكيم وضمان الجودة وفقاً للدليل الشامل.

المرحلة الثانية: التنفيذ

1. تحسين المعايير الفنية والعلمية للمجلات:

- التحكيم العلمي: يجب أن تكون كل مجلة تعتمد على تحكيم علمي دقيق وفقاً للمعايير الدولية، يجب على المجلات تبني سياسات تحكيم علمية محايدة وشفافة تضمن نزاهة وجودة الأبحاث المنشورة. وينبغي على كل مجلة اختيار قائمة من المحكّمين المعتمدين في سكوبس وWOS، في تقويمها للبحوث العلمية.

- الانتظام في النشر: يجب على المجلات الالتزام بجدول زمني محدد لإصدار الأعداد، سواء كانت ربع سنوية أو نصف سنوية أو سنوية.

2. تبني معايير تقنية وفنية لتطوير الموقع الإلكتروني وتشمل:

• تصميم الموقع الإلكتروني:

- **واجهة المستخدم (UI):** يجب أن تكون واجهة الموقع بسيطة وسهلة الاستخدام، مع توفير تجربة مستخدم (UX) سلسلة تمكن الباحثين من الوصول بسرعة إلى المقالات والمعلومات المطلوبة.

- **استجابة الموقع:** يجب أن يكون الموقع متوافقاً مع جميع الأجهزة الإلكترونية (الهواتف الذكية، الحواسيب اللوحية، والحواسيب المكتبية). التصميم المتجاوب (responsive design) ضروري لضمان راحة المستخدمين.



- **التصفح السهل:** يتعين على المجلات أن تتيح تصفح المقالات وفق تصنيفات واضحة مثل الأعداد الصادرة، الموضوعات، أو أسماء المؤلفين. كما يجب أن يُسهل الموقع البحث داخل المجلة باستخدام كلمات مفتاحية، مؤلفين، وعناوين الأبحاث.

• إدارة المجلة عبر النظام الإلكتروني:

- اعتماد نظام (Open Journal Systems (OJS) أو نظام مشابه يعد أمراً أساسياً لإدارة المجلات الأكاديمية إلكترونياً. OJS يوفر أدوات متكاملة لإدارة المقالات، بدءاً من استقبال الأبحاث، وتحكيمها، وحتى نشرها وإدارتها.

- يجب أن يسمح النظام الإلكتروني بإدارة عملية التحكيم العلمي المزدوج الأعمى (-dou/ble-blind peer review) بشكل سهل وسلس، بما يضمن الشفافية والاحترافية في عمليات التحكيم.

• الأرشفة الرقمية والوصول المفتوح:

- يتعين على المجلات العراقية اعتماد نظام (DOI (Digital Object Identifier بالتعاون مع CrossRef، لضمان فهرسة كل مقال بشكل فريد وسهولة الوصول إلى الأبحاث المنشورة.

- من الضروري أيضاً أن تعتمد المجلات نظام الأرشفة الدائمة مثل LOCKSS أو CLOCKSS لضمان أن تبقى المقالات متاحة عبر الإنترنت حتى في حالات التوقف أو التعطل.

• توفير الوصول المفتوح (Open Access):

- يعد الوصول المفتوح أحد أهم العوامل التي تعزز من استشهاد الأبحاث. يجب أن تُتيح المجلات الوصول المجاني إلى المقالات إما بشكل كامل أو على الأقل توفير ملخصات مفصلة للمقالات والأبحاث العلمية، مع توفير معلومات كافية عن كل مقال، بما في ذلك العنوان، المؤلفين، والكلمات المفتاحية.

• تحسين محركات البحث (SEO):

- يجب أن تتبع المواقع الإلكترونية الخاصة بالمجلات معايير تحسين محركات البحث (SEO) لتكون المقالات المنشورة سهلة الاكتشاف على الإنترنت. يشمل ذلك:



- استخدام عناوين وصفية دقيقة ومحددة لكل مقال.
- توفير Meta Descriptions تشرح محتوى المقال.
- تضمين الكلمات المفتاحية (keywords) المهمة ضمن النصوص.
- الاعتماد على الروابط الداخلية والخارجية لتعزيز تصنيف المقالات.

3. تشجيع الأبحاث المتعددة التخصصات والدولية:

- **تنويع الأبحاث:** يجب أن تسعى المجلات إلى نشر أبحاث تغطي مختلف المجالات العلمية والإنسانية، خاصة الأبحاث المتعددة التخصصات التي تحظى باهتمام أكبر من المجتمع الأكاديمي الدولي.
- **توسيع الشبكة الدولية:** تشجيع التعاون الدولي بين الباحثين العراقيين والعالميين. يجب أن تضم المجلات هيئة تحرير متعددة الجنسيات وأن تشارك مقالات من باحثين دوليين لتعزيز الطابع الدولي للمجلات.
- **ترجمة الملخصات:** توفير ملخصات باللغة الإنجليزية الرصينة للمقالات المنشورة بالعربية أو اللغات المحلية الأخرى، مما يسهم في زيادة قابلية الوصول والاقتباس. ويمكن اقتراح تشكيلات على مستوى (وحدة) في كل مجلة مهمتها ترصين لغة البحوث والملخصات من خلال خبراء محليين ودوليين.

4. تعزيز الجودة الأخلاقية والنزاهة العلمية:

- **مكافحة الانتحال:** يجب أن تعتمد المجلات على برمجيات كشف الانتحال مثل Turnitin أو iThenticate أو أي برمجيات أخرى لضمان نزاهة الأبحاث المنشورة، ومكافحة السرقات الأدبية والاستعمال غير الأخلاقي للذكاء الاصطناعي.



- **سياسات النشر الشفافة:** يجب أن تكون جميع المجلات العراقية شفافة فيما يتعلق بسياسات النشر والتحكيم. وأن تحتوي مواقعها الإلكترونية على قسم واضح يشرح سياسات النشر، بما في ذلك إجراءات التحكيم، معايير الأهلية للنشر، وفترات المراجعة والنشر. هذه الشفافية مطلوبة بشدة من قبل منصات مثل سكوبس وWoS.
- يجب توفير سياسات تتعلق بأخلاقيات البحث العلمي ونشرها بوضوح على الموقع الإلكتروني، وتوضيح كيفية التعامل مع الانتهاكات.

المرحلة الثالثة: التقييم والاعتماد

1. تقديم المجلات للفهرسة الدولية:

- **بعد تطبيق التحسينات المطلوبة،** يتم البدء في تقديم المجلات العراقية التي استوفت الشروط إلى منصات سكوبس وWeb of Science. يجب التأكد من أن المجلات تستوفي جميع المعايير التقنية والعلمية والفنية المطلوبة.
- **متابعة طلبات الفهرسة:** يجب أن تقوم اللجنة العليا المعنية والمشكلة في دائرة البحث والتطوير بمتابعة مستمرة لحالة طلبات الفهرسة والتواصل مع إدارات سكوبس وWoS للحصول على تقييمات دورية حول أداء المجلات العراقية.

2. تحليل أداء المجلات:

- يتم تقييم أداء المجلات التي تم فهرستها على مستوى الاستشهادات وعدد المقالات المنشورة ومستوى التحكيم. يتم التركيز على تحسين الجودة باستمرار من خلال تحليل التغذية الراجعة من المستوعبين الدوليين ومن المجتمع الأكاديمي المحلي والدولي.

المرحلة الرابعة: الاستدامة والتطوير المستمر

1. التطوير المستمر:

- يجب أن تستمر المجلات العراقية في تحسين جودتها بشكل دوري لضمان بقائها مفهروسة في سكوبس وWOS. يشمل ذلك التطوير المستمر في عمليات التحكيم والنشر.

- تحديث المعايير التقنية والفنية: يجب أن تواكب المجلات العراقية التطورات التكنولوجية في مجال النشر الأكاديمي، مثل اعتماد أدوات التحليل البياني والتعلم الآلي في إدارة المقالات والتحكيم.

2. التعاون الدولي والمؤسسي:

- تعزيز التعاون بين المجلات العراقية والمؤسسات الأكاديمية الدولية، مثل الجامعات والمراكز البحثية. هذا التعاون يسهم في تحسين جودة الأبحاث المنشورة وزيادة الاستشهادات.

- تشجيع المزيد من الباحثين الدوليين على النشر في المجلات العراقية.





إِدْوَلِيَّةُ فَاعِلِيَّةٍ وَمَجْتَمَعِ مُشَارِكِ

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org
